

التاريخ المنصوري

. @ 114 @

وفيها مات الوزير صفى الدين بن شكر بالديار المصرية لأنه كان وزر للملك الكامل بعد موت السلطان العادل كان جبارا ظالما جباها منتهكا للناس متعصبا للأراذل ومتعصبا على الأماثل فأخذ السلطان الكامل أولاده واستخرج منهم ما كان أكله أبوهم وعصروا وضربوا ووجدوا بعض ما عملوا .

وفيها أمر الملك الأشرف بخراب خمسة أبرجة من سور الرقة قبالة الآدر التي عمرها في القلعة الجديدة .

وفيها كان الغلاء قد كثر في البلاد الشرقية وختت البلاد من فلاحيتها وأهلها وحصل في البلاد غلاء والوباء والمرض المختلف إلا أن أكثره بالبرسام بحيث لا يؤخر المريض إلا بعض أسبوع ويموت وفنى أكثر الماشية .

وفيها مات الأمير سيف الدين بن علم الدين بن جندر كان جوادا شجاعا صالحا ورعا كثير الخير عمارا للمساجد والمدارس والخانات .

وفيها أمر الملك المعظم بقطع طريق باب الفرج إلى باب الحديد وسيب الماء في الخندق بحيث منع .

وفيها أدار العمارة لسور دمشق وعرضه .

وفيها تنكر على أخيه الملك الصالح لشيء بلغه عنه